مخافة الله نعمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

سيدنا الإمام علي قال " رأس الحكمة مخافة الله ". الخوف من الله هو رأس الحكمة . ماذا يعني هذا ؟ كل شيء على ما يرام عندما تخاف الله . مخافة الله ليست بالأمر السيئ .

بعض الفلاسفة وقفوا ضد ، قالوا كلاما ليس جيدا على الله بسبب كفرهم . الجهلة هم بنفس الطريقة . يسمونها " شجاعة الجهل ". مخافة الله نعمة عظيمة وليست عيبا . الله هو خالقنا . مخافته ليست أمرا سيئا . المقصود ب " رأس الحكمة " هو الذكاء . كلما كان الشخص أكثر ذكاء ، كلما كان يخاف الله . كل شيء في يد الله . هذه هي بداية الإيمان وبداية كل حكمة .

قرأنا حديث نبينا الكريم أمس " إنهم يخافون من كل شيء ولكن بسبب جهلهم فقط لا يخافون الله ". ومع ذلك ، فإن الشخص الذي يخاف الله لا يخاف من أي شيء آخر . الواحد الذي هو حقا في الوجود هو الله ، والذي يجب مخافته هو الله . عندما يعطي الله عز وجل البشر هذا الخوف ، فإنهم في مأمن من كل شيء ومحفوظون من كل شر .

الخوف والمخافة لا يأتيان من معنى سيئ . على العكس من ذلك ، مخافة الله عز وجل للناس هو أن ينهاهم عن الشر . الخوف متنوع . بعض الناس يخافون الحرج . لذلك هذا موجود أيضا . الناس يخافون أن يكونوا بحالة سيئة أمام الله عز وجل ، من القدوم إلى حضرته بحال سيئ . ما نعنيه بمخافة الله شيء ليس مثل المخاوف الأخرى .

الله عز وجل كرَّم بني آدم . لم يأمر بأشياء مهينة مثل ذلك لنا . أمر بالأشياء الجيدة . وبعبارة أخرى ، مخافة الله ، نخاف من القدوم الى حضرة الله بالأعمال السيئة ونخاف أن نكون بحالة سيئة . بهذه الطريقة نخاف الله . ما دام الناس لا يخافون الله ، ينزل عليهم الله هذه المتاعب ويخافون من الجميع . والجبن هو أسوأ شيء . يمضون كل حياتهم في القلق ويصبحون قلقين .

الله يجعلنا جميعا من بين الذين يخافونه . هذا هو المقصود بأهل التقوى . وهذا يعني أولئك الذين يخافون الله ، أهل التقوى . انهم جميعا متشابهون . الله عز وجل يجعلنا منهم إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
5-10- 4/2016 محرم 1437 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر